دروس مقياس: علوم الاتصال

الدرس الأول: مفهوم الاتصال وأهميته.

توطئة:

تعبر العملية الاتصالية عن حيوية رافقت المجتمعات البشرية منذ ظهورها، إلا أنها عرفت تطورا وتغيرا عبر حقب زمنية عديدة، فقد عرفت المجتمعات البدائية أساليب الاتصال والتواصل بطرق تقليدية، ثم تطورت وتغيرت لتستجيب للحركة المتنامية لهذه المجتمعات وما يترتب عنها من ديناميكية على جميع الأصعدة والمجالات.

1/مفهوم الاتصال: Communication

تعني عملية الاتصال "إيصال المعلومات والفهم وذلك بغرض إيجاد التغيير المطلوب في سلوك الآخرين، ولذلك فهو عملية تتكون على الأقل من مرسل واحد ومستقبل واحد، فترسل المعلومات والفهم من المرسل إلى المستقبل، ثم ترد إلى المرسل المعرفة بما أحدثته من أثر المستقبل.

يعرفه "**ويليام سكوت**": هو العملية التي تتضمن نقل المعلومات ثم تلقى الردود عنها، عن طريق نظام للمعلومات المرتدة بغرض التوصل إلى أفعال محددة تؤدي إلى تحقيق أهداف التنظيم.

ويعرف أيضا: بأنه نقل الأفكار والمعلومات بين الأفراد والمجموعات في إطار تفاعلي بالإضافة إلى التعبير عن الانفعالات والأحاسيس والعواطف.

وهناك ثلاث وظائف للاتصال وهي:

*جمع المعلومات.

*نقل القرار.

*محاولة تغيير الموقف.

وهو رسالة ذات طبيعة علمية، اجتماعية أو ثقافية، اقتصادية أو إدارية تنبع من حاجة الفرد إلى الاستماع والتفاعل مع الآخر لاكتساب الخبرات من جهة، وتطوير الذات والتأثير المعرفي والوجداني من خلال الحوار والإقناع من جهة أخرى، ومنه فالاتصال هو عبارة عن:

عملية ديناميكية تقوم على التفاعل المستمر بين الأفراد، وتحدث ضمن إطار نفسي واجتماعي معين.

2/عناصر العملية الاتصالية:

1/المرسل.

2/المستقبل.

3/الرسالة.

4/آثار المستقبل بالرسالة التي تسلمها وتغير سلوكه جزئيا أو كليا، أما إذا لم تؤد الرسالة أية آثار على المستقبل فإن الاتصال لم يتحقق.

3/خصائص الاتصال:

*ديناميكي حيث يتأثر به ويؤثر فيه كل الأشخاص الموجودين في المجتمع.

*الاتصال مستمر ودائم فهو بدأ مع بداية الحياة البشرية ومازال مستمرا.

*دائري يحدث بين عدد من الناس يتناقلون أخبارهم ومعلوماتهم الشخصية وحواراتهم اليومية.

*لا يمكن إعادته، فحتى لو تم ذكر نفس الكلام والمعلومات بين عدد مختلف من الأشخاص، فإن التفاصيل تتغير وتزيد، وتنقص باختلاف ما قالوه.

4/أهمية الاتصال:

*إن الاتصال عامل ضروري في المجال التعليمي وخاصة برامج التعليم ويتجلى ذلك في إيصال مختلف المواد التعليمية وشرحها بدقة.

*التأثير المتزايد لعملية الاتصال على تكوين شخصيات الأفراد وذلك من خلال التفاعل فيما بينهم في القضايا المشتركة.

*التعرف على ثقافة الأمم والشعوب وإيصال التراث الإنساني في أنحاء العالم والاستفادة منه حضاريا.

*إزالة حواجز الزمان والمكان من خلال تبادل ونقل الخبرات والمعلومات والاتجاهات، وتكمن أهميته في أنه المحرك الأساسي لكل العمليات الاجتماعية داخل المجتمع والمؤسسة، وبدونه لا يمكن تصور أي حركة اجتماعية وأي شكل من أشكال التبادل، ونصبح أمام حالة صامتة نجتهد فيها لفك الرموز وفهم الشفرات الغامضة.

الأستاذة: ندى بوكعبن